رؤية المملكة 2030 .. و الاستراتيجية الناجزة

حسن معجب الحويزي - رئيس مجلس الادارة

الحساب الرسمي في تويتر @alhwaizy

منذ أن أعلنت المملكة ملامح خطتها الاستراتيجية طموحة للإصلاح الاقتصادي والتنمية تحت مسمى "رؤية المملكة 2030" للنهوض باقتصادها وتحريره من الاعتماد على النفط، وقد لفت هذا الإعلان أنظار العالم وآثار شغفه لاستشراف الاهداف الاستراتيجية لهذه الرؤية وآليات تنفيذها، التي صاغها، ويقود تحقيقها صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد الأمين – حفظه الله– والذي يحقق نجاحات متتالية بتوفيق من الله وعمل دؤوب مستمر وأفكار تطويرية تتوازى مع نشاط وحيوية مفعمة بالعزيمة والنجاح الدائم بإذن الله ، وذلك في ظل القيادة الرشيدة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله –

وعلى الرغم من أن هذه الرؤية تعتمد في جوهرها الإصلاحي على تخفيض الاعتماد المفرط على دخل المملكة من النفط، إلا أنها ترتكز باحتراف على الكيفية التي ستنفق وتدير بها مداخيل المملكة المالية، وما يتبع ذلك من مبادرات للتنفيذ بإجراء تغييرات مؤسسية في الهيكل الإداري والتنظيمي للدولة. وباختصار شديد فإن رؤية المملكة 2030 صممت لاستعادة قدرٍ أكبر من السيطرة على مستقبل المملكة الاقتصادي والمالي لا سيما مع إنخفاض أسعار النفط الى أكثر من النصف.

ومن أبرز النقاط الداعمة لتنفيذ هذه الخطة ما يلي:

1– إطلاق صندوق سيادي باستثمارات 2.5 تريليون دولار (يعد الاكبر في العالم)، مع توليد إيرادات غير نفطية من رسوم الخدمات العامة، والإيرادات السيادية، بما في ذلك زيادة الدخل من السياحة.

2- تعزيز وزيادة الدخل من الاصول المملوكة للدولة مثل طرح الإكتتاب العام لحصة لا تتجاوز 5% من أسهم عملاق النفط العالمي شركة أرامكو السعودية، واستثمار عائداتها في الأصول العالمية.

3- ترشيد الإنفاق العام، مع ترشيد إعانات الدعم، وتوطين التقنية والصناعات المتطورة وإحلال مشترياتها بالواردات الاجنبية.

4- تحسين مناخ الاستثمار، واعادة هيكلة الحوافز الاستثمارية، والعمل على جذب أكبر عدد من المستثمرين وتسهيل اقامتهم بالمملكة.

5- تخفيض أعداد العاطلين عن العمل الذين يعانون من البطالة وكذلك دعم عمل المرأة السعودية، وزيادة مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي الاجمالي.

فمن الطبيعي أن يستلزم ذلك تحقيق برامج العمل الطموحة الناجزة التي يقوم عليها تنفيذ رؤية 2030 حيث يتم إحراز الأهداف مع التقدم على جبهات متعددة في وقتٍ واحد، وبأسلوب منسق، مع مراقبة تنفيذها، إضافة إلى توفير الموارد البشرية الإدارية والتنفيذية اللازمة، وهو ما تعمل عليه الدولة – ايدها الله- على تحقيقه من خلال هذه المرحلة، حتى تكون بحق خطة الحاضر والمستقبل بإذن الله وتوفيقه.

وهناك مراقبة دقيقة عن كثب لكل ما يحقق رؤية واستراتيجية المملكة 2030، وذلك من خلال التعاون مع الشركاء والأشقاء منا دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية بإضافة لدول الجوار والعالم ، لتهتدي بها في تحقيق تنمية اقتصادياتها بأساليب ورؤية مبتكرة، لا سيما وان الرؤية المملكة تسعى إلى لتطوير اقتصادها لتصبح ضمن أفضل دول العالم اقتصادياً واستثمارياً خلال الفترة القادمة بإذن الله.